

ومن جهالاتهم الفطيلة جمعهم بين اسم الله تعالى واسم الولي في مقامات التعظيم كالقسم والإستعفاف وغيرهما فإذا أقسموا قالوا بحق الله وحق سيدي فلان وإذا عزموا على أحد قالوا دخلت عليك بالله وسيدي فلان وإذا سألوهم قالوا من يعطينا على الله وعلى سيدي فلان فيعطون اسم العبد على اسم مولاه بالواو المقتضية للتشريك والتسوية التامة في مقام قد حذر الشارع أن يتجاوز فيه اسم الله إلى غيره وهذا هو صريح الشرع .

ومن مناكرهم الجديرة بالتغيير اجتماعهم كل سنة للوقوف يوم عرفة بصريح الشيخ عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه ويسمون ذلك حج المسكين فانظر إلى هذه الطامة التي اخترعها هؤلاء العامة .

ومن اختراعاتهم تسميتهم لبدعتهم بالحضرة كما قلنا أخذوا من اسم حضرة الله تعالى في إصلاح الأئمة العارفين من الصوفية كأهل رسالة القشيري ومن في معناهم فأوهم هؤلاء الشياطين بهذه التسمية أنهم يكونون في حال اشتغالهم بتلك البدعة في حضرة الله تعالى ثم يذهبون فيسمون جنونهم وتخطيهم على تلك الطبول والمزامير بالحال أخذوا من الحال التي تعتري السالك إلى الله تعالى في حال ترقيه في درجات المعرفة والوصول وهذا لعمر الله من أقبح الضلالات واشنع الجهالات إلى غير هذا مما أغني فيه العيان عن الخبر وعرفه الخاص والعام في حالتي الورد والصدر .

ولسنا ننكر على أولياء الله وأهل الخصوصية منهم أو على من يسلك سبيلهم على الوجه المقرر في كتب الأئمة المقتدى بهم منهم وإنما نشرح حال هؤلاء الجهلة الذين لم يأتوا الأمر من باب ولا أخذوه عن أربابه وإنما حالهم ما رأيت وعلمت وهذه نفثة مصدور صاحبها عند المنصف معذور فنسأل الله العظيم المولى الكريم أن يحرك هممة من له القدرة والتصرف إلى حسم هذه الضلالات وقطعها عسى أن يرحمنا ربنا ويجبر كسرنا ويكتب